Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتحاور النـاس ، وكان بينهـم قتال ودماء ، فحملهـا حرب بـن أمية وأصلح بينهم .

يوم الفجار الثالث :

وهو بين كنانة وهوازن . وكان الذى هاجه أن رجلاً من بنى كنانة كان عليه دين لـرجل من بنى نصر بن معاويـة ، فأعدم الكنـانى . فوافى النصرى بسـوق عكـاظ بقرد فأوقفـه فى سوق عُكـاظ ، وقال : من يبيعنى مثل هـذا بما لى على فلان؟ حتى أكثر فى ذلك . وإنما فعل ذلك النصرى تعييرا للكنـانى ولقومه . فمر به رجل من بنى كنانة فضرب القرد بسيفه فقتله .

فهتف النصرى : يا لهوازن ، وهتف الكنـانى : يالكنانة . فتهـايج الناس حتى كاد أن يكون بينهم قتال ، ثم رأوا الخطب يسيرا فتراجعوا ، ولم يفقم الشر بينهم .

يوم الفجار الآخر :

وهو بين قريش وكنانة كلهـا وبين هوازن ، وإنما هاجها البراض بقتله عُروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، فأبت أن تقتل بعُروة البراض ، لأن عروة سيـد هـوازن ، والبراض خليع من بنى كنـانة ، أرادوا أن يقتلـوا بـه سيـدا من قريش . وهـذه الحروب كانت قبل مبعث النبى صلى اللـه عليه وسلم ، بست وعشرين سنة ، وقـد شهدهـا النبى صلى الله عليه وسلـم وهو ابن أربع عشرة سنة مـع أعمامه . وقال النبى صلى اللـه عليه وسلم : كنت أنْبُل على أعمامى يوم الفجـار ، وأنا ابن أربـع عشرة سنـة ــ يعنى أناولهـم النبل ــ وكان سبب هذه الحرب أن النعمان بـن المنذر ملك الحيرة كان يبعـث بسوق عُكاظ فى كل عام لطيمـة [1] فى جـوار رجل شريـف من أشراف العـرب يُجيرهـا

(١) لطيمة : عير تحمل المسك والبزّ وغيرهما للتجارة (ج) لطائم .